



أيها المدير أن الأوان أن تقول لا

أ. عبد المحسن بن منصور الخميس

أيها المدير لقد اختارك رؤساؤك ومدراؤك لمعرفةهم بقدراتك وخصائصك التي تؤهلك لهذا المنصب، وعملاً بقول الله جل وعلا: ((إن خير من استأجرت القوي الأمين) نقبل منك أن تقول لنا «لا» متى ما كان هدفك مصلحة العمل، وليس أنت أو نحن، تقولها:

- متى ما رأيت أن هناك طاقات أو شبه طاقات معطلة بدون عمل لسبب أو آخر وتضع الموظف المناسب في المكان المناسب، حتى لا تكون هناك (بطالة مقنعة).
- إذا رفض موظف لديك عملاً معيناً بدون سبب مقنع، بالرغم من أنك قبلت به وقبل به الكثير الذين تدرجوا في مستويات عليا، إنك متى ما راعيتهم وجمالته أضعت مستقبله الوظيفي.

- تقولها لكل موظف لجأ إليك هرباً من المدير الذي ترأسه أو المساعد الذي تحمل عناءهم، وحرهم بعض هذه المزايا أو الإجازات لتقصير حصل منهم، فمن المهم جداً تناغم السلطات بين المدير ومساعديه، وتوزيعها توزيعاً عادلاً حسب الأنظمة واللوائح.
- تقولها لكل موظف أو مدير تحت إدارتك يدخل على مكتبك عشر مرات (يوماً) ويذكرك بطموح الأعرابي الذي شهد سباقاً للخيل فسبق فرس، فطفق يكبر ويثب من الفرخ فقال له من بجانبه: أهذا الفرس فرسك؟ قال الأعرابي: لا، ولكن اللجام لي.
أيها المدير يتوقع منك الكثير السعي لهم بمزايا أكثر ومطالبتهم بأي عمل تراه، حتى لو كان في ذلك إغضاب لمدراء آخرين، ومن أطلعت على اقتراح أو معلومة بعيدة عن تخصصك وأبدى رأيه بكل صراحة فلا تغضب منه، فصديقك من صادقك لا من صادقك.

وختاماً لا تكن أيها المدير كالجدي الذي وقف على سطح، فمر به ذئب فأقبل الجدي على الذئب يشتمه، فقال له الذئب: لست أنت الذي تشتمني إنما يشتمني الموضع الذي أنت فيه.

قال ذو القرنين ابن حمدان:

إذا رأيت اعتناق اللام للألف
إلا لما لقياً من شدة الشغف

إني لأحسد «لا» في أسطر الصحف
وما أظنهما طال اعتناقهما